

الحاضرة الثانية: الفساد(تعريفه-أنواعه-مizاته)

تنهيد: يعد الفساد من الظواهر المنتشرة في جميع الحالات كونه يرتبط بالإنسان وجانبه الأخلاقي، وهذه الظاهرة ليست بجديدة على المجتمعات فقد وُجدت منذ أن خلق الله آدم وجعله خليفة في الأرض.

١. الفساد لغة: تجتمع المعاجم اللغوية على أن الفساد مأخوذ من مادة (ف.س.د)، والتي يقصد بها البطلان والضمور.

ولا يخرج عن هذا المعنى في القرآن الكريم نحو قول الله تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) - [الروم: 41].

والمعنى المقصود في الآية الكريمة هو معنى الخراب والدمار.

ويحمل معنى العاصي والذنوب نحو قول الله تعالى: (الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد) [الفجر: 16].

*اصطلاحاً: هناك اتجاهات تتفق على أن الفساد هو إساء استعمال السلطة العامة أو الوظيفة العامة للكسب الخاص، وأن الفساد له آلياته وآثاره ومضاعفاته التي تؤثر في نسيج المجتمعات وسلوكاتها والأفراد وطريقة آداء الاقتصاد وإعادة صياغة (نظام القيم).

وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك آليتان للفساد:

١. آلية دفع الرشوة أو العمولة المباشرة إلى الموظفين والمسؤولين في القطاعين العام لتسهيل عقد الصفقات وتسهيل الأمور لرجال الأعمال.

2. وضع اليد على المال العام والحصول على موقع متقدمة للابناء والأصحاب والأقارب في الجهاز الوظيفي. (حسن وحاسم محمود، سجل مكافحة الفساد المالي والإداري في العراق، كلية بغداد للعلوم، ع 27، 2011).

في حين عرفت منظمة الشفافية العالمية الفساد بأنه سوء استغلال السلطة من أجل تحقيق المكاسب والمنافع الخاصة. (الامي، 2012)

2. **أنواع الفساد:** حسب أحد الدراسات فإن أشهر أنواع الفساد هي: الفساد السياسي، الفساد المالي، الفساد الإداري، الفساد الأخلاقي.

ونفصّل فيها لاحقاً إن شاء الله.